

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

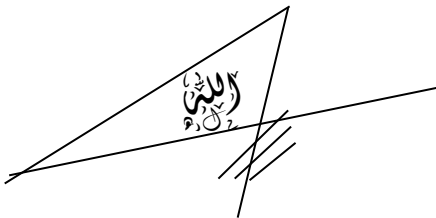
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ،
الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	٢٠-١
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٥٢-٢١
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر " في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٨٠-٥٣
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د. ليث خليل خلف السلمي أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	١٠٦-٨١
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٢٧-١٠٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٥٣-١٢٨
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م.م. محمود قاسم محمد عسل	١٦٧-١٥٤
٨.	A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٨١-١٦٨
٩.	دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د. هادي حسين محسن المفرجي	١٩٧-١٨٢
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م.د. د. حنان حسين دريول	٢٢١-١٩٨

٢٤٥-٢٢٢	أ.م.د. فاتن سعد عوده	١١. الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأمريكي
٢٦٥-٢٤٦	أ.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	١٢. مفهوم الطهارة في عقيدة سكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)
٢٩٢-٢٦٦	أ.م.د. حسين جبار محمد	١٣. أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم
٣٠٨-٢٩٣	أ.م.د.عبدالباسط عباس محمد	١٤. التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ
٣٣٩-٣٠٩	م.م. كرامه حسن حسين أ.م.د. مبدر شهاب احمد	١٥. Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis
٣٦١-٣٤٠	أ.م.د.زهراء عبد العزيز سعيد	١٦. الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م
٣٨٢-٣٦٢	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	١٧. The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens
٤٠١-٣٨٣	أ.م.د. هند علي حسن بكر	١٨. اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١- ٢٠١١)
٤١١-٤٠٢	أ.م.د. عماد محمد عبار	١٩. The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels
٤٣٣-٤١٢	أ.م. عبير مجيد عبد النبي صالح م.م. ناصرالدين عباس محمد	٢٠. التحول التقني لثقافة إنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجاً

٢١.	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٤٩-٤٣٤
٢٢.	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د. محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٧٨-٤٥٠
٢٣.	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د. ولاء حامد موسى	٥٠٦-٤٧٩
٢٤.	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د. مهدي صالح مهدي حسن	٥٢٣-٥٠٧
٢٥.	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م. د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٤٥-٥٢٤
٢٦.	النَّظَر والخُشُوع في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٧٠-٥٤٦
٢٧.	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د. سجي كاظم علي	٥٨٥-٥٧١
٢٨.	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتمزم لدى تدريسيي الجامعة	م.د. هديل علي جبر	٦١٨-٥٨٦
٢٩.	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦٤١-٦١٩
٣٠.	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٦٩-٦٤٢
٣١.	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٨٢-٦٧٠
٣٢.	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٩٩-٦٨٣
٣٣.	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٢٨-٧٠٠

٧٥٥-٧٢٩	م.د.انتظار نجم عطية	أساليب تدريس الفنون مقارنة بين المناهج التقليدية والحديثة	.٣٤
٧٨٦-٧٥٦	م.د.جوان خسرو جوامير	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	.٣٥



التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على

الصراط

**The Scientific Explanation of Lightning Formation and the
Speed of the Believer's Crossing over the Bridge (Sirat)**

الكلمات المفتاحية : تفسير – البرق – وسرعة مرور – الصراط

**Keywords: Interpretation – Lightning – Speed of passage –
The bridge**

أ.د. حسن علي محمود

Prof. Hassan Ali Mahmoud (PH. D)

dhasanalqaysy@gmail.com

أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف

Professor Abdul Qadir Abdul Hamid Abdul Latif (PH. D)

d.abdulqader.alqaisi12345@gmail.com

أ.م.د. منتظر وديع رشيد

Assistant Prof. Muntadher Wadee Rasheed (PH. D)

ed.muntazer.wadiha@uoanbar.edu.iq

م. م. محمود قاسم محمد عسل

Assistant Lecturer Mahmoud Qasim Mohammed Asal

mahmod.assl.alhamdany@gmail.com

المخلص :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لقد شهد العصر الحديث ثورة علمية كشفت عن أسرار دقيقة للكون، وفي خضم هذه الاكتشافات، برز مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة كأحد أهم دلائل صدق الرسالة المحمدية، وكأحد أقوى المناهج الدعوية المعاصرة التي تخاطب العقل الإنساني بلغته التي يفهمها. لذا سلطنا الضوء في هذا البحث على جانب من جوانب هذا الإعجاز، ببيان التفسير العلمي لحدوث البرق وتشبيه سرعة عبور المؤمنين على الصراط يوم القيامة بأنها "كالبرق"، الوارد في حديث: "...فَيَمُرُّ أَوْلُكُمْ كَالْبَرْقِ ... أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ..."، وقارنا بين ما ورد في وصف الحديث لهذه السرعة، وبين ما توصل إليه العلم الحديث في فيزياء البرق وسرعة الضوء، ثم بحثنا أثر هذا المنهج في الدعوة إلى الله تعالى.

فكان من أهداف البحث إبراز الدقة في التشبيه النبوي، وربط النص الشرعي بالحقائق الفيزيائية والعلمية، ثم بيان كيف أصبح هذا المنهج جسراً معرفياً لإيصال رسالة الإسلام للعالمين في عصر التطور والحدثة العلمية.

قسمنا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة تحدثنا في المبحث الأول عن ماهية البرق، وكيفية حدوثه، والاحاديث الواردة في البرق وسرعته، وفي المبحث الثاني عن التفسير العلمي لحدوث البرق وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، ثم ختمنا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي أسفر عنها البحث، وفي الختام نحمد الله تعالى على فضله وعونه وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Abstract:

Allah is praised, Lord of the Worlds, and may the best prayers and peace be upon our prophet Muhammad, his family, and all his companions. Now then, the contemporary world has seen a scientific revolution that has discovered the mysteries of the universe. In these finds, that notion of scientific miracles in the Quran and the Sunnah has become one of the most significant types of evidence of the verisimilitude of the Prophetic message and one of the most effective modern methods of spreading Islam, which tries to appeal to the human mind in his own words. However, this study has paid attention to one factor of the miraculous nature which is the scientific understanding of the lightning formation and the

comparison of the speed of the believers to cross the Bridge (Sirat) on the resurrection day with being like lightning as the hadith says...The first of you will pass like lightning... Or have you not seen how lightning flows and comes back in the twinkle of a moment.... The study has contrasted what is told in the hadith on this speed with what the modern science has found out in the physics of lightning and the velocity of light. Then it discussed the influence of this strategy on making people be called to Allah the Almighty. Furthermore, the study emphasizes the accuracy of the Prophetic simile, the links between scriptural texts on the one hand or physical and scientific facts on the other, and how this method has proved an epistemological point of connection in the delivery of the message of Islam to the world in the age of scientific development and modernity.

The research is divided into an introduction, two sections and a conclusion. The introduction deals with the nature of lightning, how it happens and the hadiths about lightning and its speed. The second part discusses the scientific description of lightning formation and its influence on calling people to Allah the Almighty. This leads to the conclusion of the research with a summary of the most important findings.

Lastly, we glorify Allah the Almighty for His grace and assistance, and we pray Allah bless and peace be upon our prophet Muhammed, his family and his companions .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على شفيعنا وحبيبنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعد:

لقد شهد العصر الحديث ثورة علمية كشفت عن أسرار دقيقة للكون، وفي خضم هذه الاكتشافات، يبرز مفهوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" كأحد أهم دلائل صدق الرسالة المحمدية، وكأحد أقوى المناهج الدعوية المعاصرة التي تخاطب العقل الإنساني بلغته التي يفهمها.

لذا اردنا في هذه العجالة أن نسلط الضوء على جانب من جوانب هذا الإعجاز، ببيان التفسير العلمي لحدوث البرق وتشبيهه سرعة عبور المؤمنين على الصراط يوم القيامة بأنها "كالبرق"، الوارد في حديث: "فَيَمُرُّ أَوْلُكُمُ كَالْبَرْقِ... أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرِ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِ الطَّيْرِ، وَشَدَّ الرَّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ" أَعْمَالُهُمْ...^(١) ، وسنحاول المقارنة بين ما ورد في وصف الحديث لهذه السرعة، وبين ما توصل إليه العلم الحديث في فيزياء البرق وسرعة الضوء ، ثم نبحت أثر هذا المنهج في الدعوة إلى الله تعالى .

أهمية الموضوع وأهدافه:

يهدف البحث إلى إبراز الدقة في التشبيه النبوي، وربط النص الشرعي بالحقائق الفيزيائية والعلمية ، ثم بيان كيف أصبح هذا المنهج جسراً معرفياً لإيصال رسالة الإسلام للعالمين في عصر التطور والحدثة العلمية.

خطة البحث:

قسمنا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

- * المبحث الأول : ماهية البرق ، وكيفية حدوثه ، والاحاديث الواردة في البرق وسرعته :
- المطلب الأول: ماهية البرق في اللغة والاصطلاح ، وكيفية حدوثه .
- المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط .
- * المبحث الثاني : التفسير العلمي لحدوث البرق واثره في الدعوة الى الله تعالى :
- المطلب الأول : التفسير العلمي لحدوث البرق وتشبيهه مرور المؤمنين على الصراط به .
- المطلب الثاني : أثر التفسير العلمي للنصوص الشرعية في الدعوة الى الله تعالى :
- * الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

ماهية البرق ، وكيفية حدوثه ، والاحاديث الواردة في البرق وسرعته :

المطلب الأول: ماهية البرق في اللغة والاصطلاح ، وكيفية حدوثه :

أولاً: تعريف البرق في اللغة: إن أصل الكلمة هو (بَرَقَ)، ويدل على أصل واحد هو ظهور الشيء وبروزه بشكل مفاجئ وسريع^(٢). وأضاف الزبيدي في "تاج العروس": "الْبَرْقُ: اللَّمَعَانُ... وقد يُستعارُ للشِدَّةِ والهَوْلِ، ومنه قولهم: جاءنا بَرْقٌ ورَعْدٌ، أي: بشِدَّةٍ وهَوْلٍ"^(٣) . وقال ابن منظور في "لسان العرب": "الْبَرْقُ: واحدُ بُروق السماء... وبَرْقَ بَصْرُهُ: لَمَعَ من شِدَّةِ النظر"^(٤) .

فاللغة تربط البرق بثلاثة معانٍ رئيسية: اللمعان، السرعة الخاطفة، والشدة والهول.

ثانياً : تعريف البرق في الاصطلاح : البرق هو تفريغ كهربائي هائل يحدث لمعادلة الاختلال في الشحنات الكهربائية داخل السحب أو بينها وبين الأرض^(٥).

ثالثاً : كيفية حدوث البرق : تتم عملية حدوث البرق المعقدة عبر مراحل:

* القائد المتدرج : تبدأ شحنة سالبة بالنزول من السحابة نحو الأرض في خطوات متقطعة وسريعة، مكونة قناة غير مرئية ومتأينة في الهواء^(٦).

* الضربة الراجعة: ما إن يقترب القائد المتدرج من الأرض، حتى تندفع شحنة موجبة من الأرض صعوداً عبر نفس القناة. هذا الاندفاع هو ما ينتج التيار الهائل والحرارة الفائقة التي تصل إلى (٣٠,٠٠٠) درجة مئوية، مسبباً التوهج الضوئي الساطع الذي نراه. هذه "الضربة الراجعة" هي الجزء الأكثر سطوعاً وسرعة في ومضة البرق^(٧).

"والبرق عبارة عن شحنات كهربائية متوالية تبلغ المدة الزمنية للشحنة الواحدة منها ٠,٠٠٠٢ من الثانية... ويتضح أن البرق والرعد يحدثان في وقت واحد تقريباً بفعل التفريغ الكهربائي داخل سحب المزن الركامي ولكن لما كانت سرعة الضوء (٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية) وسرعة الصوت (٣٣٠ متراً في الثانية)، فإن المشاهد يرى البرق أولاً ثم يسمع الرعد ثانياً وبعدها يستقبل هطول الأمطار"^(٨).

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط :

أولاً : الأحاديث الواردة في البرق وسرعته :

تناولت السنة النبوية البرق كظاهرة كونية دالة على عظمة الله، وقدمت لها بعداً غيبياً ، ففي حديث عند مالك "أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير، أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، ثم يقول: إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد"^(٩) ، فعند سماع الرعد، يُسن قول: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

وفي حديث عند الترمذي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ فَقَالُوا : فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ قَالَ : رَجْرَجَةٌ بِالسَّحَابِ إِذَا رَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أَمَرَ قَالُوا : صَدَقْتَ ...^(١٠) .

والبرق قد يكون لمعان الأداة التي يسوق بها السحاب ، وهذا تفسير غيبي للقوة المدبرة للظاهرة، وهو لا يتعارض مع التفسير الفيزيائي الذي يصف آليتها المادية^(١١) .

وحديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه): في صحيح البخاري، ويضيف: "... الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ..."^(١٢).

وحديث صحيح مسلم في الشفاعة وفيه ذكر المرور على الصراط ، وهو الحديث المحوري: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ ... فَيَمُرُّ أُولُكُمُ كَالْبَرْقِ ... أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرَ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرَ الطَّيْرَ وَشَدَّ الرِّجَالَ تَجْرَى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ... » (١٣) .

ثانياً : الاستشهاد بسرعة مرور المؤمن على الصراط كسرعة البرق :

وردت تفسيرات كثيرة تبين ماهية البرق وسرعته والاستشهاد بها في العبور على الصراط بسرعه، منها ما بينه الحافظ ابن حجر العسقلاني "أن هذا التفاوت في السرعات هو انعكاس دقيق لتفاوت الناس في قوة إيمانهم وسرعة استجابتهم لأمر الله في الدنيا". (١٤)

وذكر الامام الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَكَاذُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (١٥)، "يكاد ضوء ذلك البرق مع سرعته وحدة لمعانه يذهب بأبصار الناظرين". (١٦)

ويوضح الإمام القرطبي أن وصف الصراط بأنه "أدق من الشعرة وأحد من السيف" يهدف إلى بيان أن النجاة عليه ليست بالقدرة الجسدية، بل هي بنور الإيمان الذي يهبه الله لعبده في ذلك الموقف فيتسع له الطريق وينجو. (١٧)

وفسر الأمام ابن كثير قوله تعالى: ﴿ يَكَاذُ سَنَابِرُهُمْ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ (١٨) قال: "من شدته وقوته وسرعة لمعانه" (١٩). وعند الأمام البغوي قال في تفسيرها: "نور يحصل بسرعة عظيمة عند تمزق السحاب ... حتى يكاد من سرعته وسطوعه أن يذهب بالأبصار" (٢٠) .

فالعبور "كالبرق" لا يعني مجرد سرعة، بل يعني حفظاً إلهياً كاملاً يقي المؤمن من أهوال الصراط ودقته وخطر الكلايب التي تخطف الناس بأعمالهم.

المبحث الثاني

التفسير العلمي لحدوث البرق وأثره في الدعوة الى الله تعالى :

المطلب الاول : التفسير العلمي لحدوث البرق وتشبيهه مرور المؤمنين على الصراط به

. البرق في الفيزياء وسرعة الضوء كحد أقصى : كما أسلفنا، ان ومضة البرق التي نراها هي ضوء وهذا الضوء ينتقل إلى أعيننا بسرعة الضوء المطلقة (حوالي ٣٠٠,٠٠٠ كم/ثانية). أما قناة البرق نفسها (الضربة الراجعة)، فتتحرك بسرعة هائلة تصل إلى نصف سرعة الضوء (٢١) .

إليك تفصيل التفسير العلمي في حديث "مرور البرق ورجوعه" وقد سبق ذكر نص الحديث الشريف: الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، في حديث الشفاعة الطويل وذكر المرور على الصراط : "... فَيَمُرُّ أُولُكُمُ كَالْبَرْقِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَيُّ شَيْءٍ كَمَرَ الْبَرْقِ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟..." (٢٢).

أولاً : التفسير العلمي لقوله (ﷺ): "يمر ويرجع" (الضربة الراجعة (Return Stroke):

التفصيل العلمي: كان الاعتقاد السائد قديماً أن البرق مجرد ومضة ضوء تحدث دفعة واحدة. لكن العلم الحديث، وتحديدًا باستخدام كاميرات التصوير فائق السرعة (التي تلتقط آلاف الصور في الثانية)، أثبت أن ومضة البرق التي نراها بالعين المجردة هي عملية معقدة تتكون من مرحلتين رئيسيتين:

١. **المرور (Sapped Leader):** شعاع شحنة (غالباً سالب) ينزل من الغيمة باتجاه الأرض، ويكون خافتاً لا تكاد العين تدركه بوضوح.

٢. **الرجوع (Return Stroke):** بمجرد اقتراب الشعاع النازل من الأرض، تنطلق شحنة موجبة قوية جداً من الأرض صاعدةً باتجاه الغيمة عبر نفس القناة التي حفرها الشعاع النازل، هذا الشعاع الصاعد (الراجع) هو الأكثر توهجاً وإضاءةً، وهو ما نسميه نحن "البرق".

• **وجه الإعجاز:** أشار النبي (ﷺ) بوضوح إلى حركة مزدوجة (مرور ثم رجوع) في زمن لم تكن فيه أي وسيلة بصرية تدرك أن البرق يصعد ويعود، بل العين تراه ضربة واحدة^(٢٣).

ثانياً: الإعجاز في قوله: "في طرفة عين" (التوقيت الزمني الدقيق)

التفصيل العلمي: وجد علماء الفيزياء أن الزمن اللازم لضربة البرق الكاملة (نزول الشعاع ثم رجوع الضربة الراجعة) يقدر بعشرات الملي ثانية (أجزاء من الألف من الثانية).

١. زمن ضربة البرق يتراوح غالباً بين (٢٠ إلى ٥٠٠ ملي ثانية الواحدة) .

٢. زمن "طرفة العين" (Blink of an eye) عند الإنسان يتراوح أيضاً بين (١٠٠ إلى ٤٠٠ ملي ثانية).

• **وجه الإعجاز:** التشبيه النبوي لم يكن مجازياً فقط للسرعة، بل كان دقيقاً فيزيائياً وزمنياً. الفترة الزمنية التي يستغرقها البرق لإتمام رحلته (ذهاباً وإياباً) تطابق تماماً الفترة الزمنية لطرفة العين البشرية. لو قال "في لمح البصر" لكان صحيحاً، لكنه حدد "طرفة عين" التي هي عملية ميكانيكية لها زمن محدد يتطابق مع زمن البرق^(٢٤) .

ثالثاً : الإعجاز في كون البرق (سرعة) وليس (حدوثاً آنياً):

• **التفصيل العلمي:** قبل اكتشاف سرعة الضوء، كان الناس يظنون أن الضوء يظهر في كل مكان في نفس اللحظة (سرعة لا نهائية). حديث (يمر ويرجع) كما ورد في حديث رسول الله (ﷺ) والذي اثبت أن للضوء حركة، وله سرعة محددة يقطع فيها مسافة (من السحاب للأرض ثم العودة). وهذا يتوافق مع الفيزياء الحديثة التي حددت سرعة الضوء بـ (٢٩٩,٧٩٢ كم/ثانية تقريباً)^(٢٥).

وأخيراً أقول إن وجه الإعجاز المذهل هنا، هو أن العالم المعروف (ألبرت آينشتاين) في نظريته النسبية الخاصة عام ١٩٠٥، أثبت رياضياً وفيزيائياً أن سرعة الضوء في الفراغ هي "الحد الأقصى للسرعة" في الكون. فلا يمكن لأي جسم له كتلة أن يصل إلى سرعة الضوء، لأنه سيحتاج إلى طاقة لا نهائية لتسريعه^(٢٦).

فالنبي (ﷺ) وقبل أكثر من ١٤ قرناً، اختار الظاهرة التي تمثل "الحد الأقصى للسرعة الكونية" ليصف بها أعلى مراتب النجاة. هذا التوافق بين التشبيه النبوي وأحد أعمق قوانين الفيزياء الحديثة لا يمكن أن يكون مصادفة، بل هو وحي من العليم الخبير.

رابعاً : إضافة بلاغية في التشبيه بالبرق :

اختيار "البرق" لم يكن لدلالة السرعة فحسب، بل لأبعاد بلاغية أخرى تخدم سياق المشهد المهيّب للصراط. فالبرق يجمع بين:

١. السرعة الخاطفة: التي لا تترك مجالاً للشعور بالخطر.
 ٢. النور الساطع: الذي يبديد الظلمة، فالصراط منصوب على ظلمة جهنم، والناجي يمر بنوره الذي هو كالبرق.
 ٣. القوة والهيبة: فالبرق ظاهرة قوية ومهيبة، تليق بوصف حدث عظيم من أحداث يوم القيامة.
- هذا الثراء الدلالي يجعل من التشبيه بالبرق اختياراً معجزاً على المستوى البلاغي كما هو معجز على المستوى العلمي^(٢٧).

المطلب الثاني : أثر التفسير العلمي للنصوص الشرعية في الدعوة الى الله تعالى :

"إن القرآن العظيم هو معجزة ربانية أنزلها الله على نبيه ليبرهن للناس أن هذا النبي هو مؤيد من عند الله، ولكن لا يعني أن هذا القرآن العظيم معجزته قد انقضت بموت النبي عليه الصلاة والسلام؛ لأن هذا الكتاب العظيم معجزته باقية إلى قيام الساعة، وكلما تقدم العلم وتطور واكتشف أشياء جديدة نجد أن القرآن قد أخبر به قبل مئات السنين، ومن هذا المنطلق قد اتخذ المسلمون "التفسير العلمي للنصوص الشرعية وما فيها من اعجاز علمي" مفتاحاً وأداة ووسيلة لمخاطبة غير المسلمين في وقتنا الحاضر، ودعوتهم إلى الدين الحنيف، لا سيما أنهم منفتحون على الحداثة والتطور ولغة العصر، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم هو أسلوب جديد في الدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى، وذلك بلغة مناسبة لعصر جديد تتفجر فيه المعرفة العلمية، وكذلك تطور الوسائل التقنية الذي نعيشه في وقتنا الحالي، ولذلك اهتم المسلمون بالعناية "بما يسمى بالتفسير العلمي أو الإعجاز العلمي لإثبات صحة هذا الدين لأولئك الذين لا يؤمنون إلا بالحقائق المادية، ودعوتهم إلى الإسلام، وذلك أنه لما كان هذا العصر عصر ثورة العلوم التجريبية الدنيوية، فإن تقديم هذه التفسيرات الموافقة لما ثبت في هذه العلوم للناس دعوة لهم لهذا الدين الحق"^(٢٨).

بعد أن أثبتنا التفسير العلمي ووجه الإعجاز في حديث البرق، من المهم أن ننقل من التنظير إلى الواقع العملي، لنجيب على سؤال: ما هو أثر هذا في الدعوة إلى الله (ﷺ) في عصرنا الحالي؟ ،
يأمرنا القرآن الكريم بمخاطبة الناس بالحكمة والبرهان، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٢٩) ، وفي عصر يقَدِّس العلم التجريبي، يصبح تقديم
البراهين العلمية من داخل النصوص الشرعية شكلاً من أشكال "الحكمة" وأقوى أنواع "الجدال بالتي
هي أحسن".

لقد تأسس منهج الإعجاز العلمي الدعوي على هذه القاعدة، حيث يقدم للمفكرين والعلماء
والباحثين دليلاً ملموساً على أن القرآن والسنة لا يمكن أن يكونا من تأليف بشر في القرن السابع،
لأنهما يحتويان على حقائق لم تكتشف إلا بعد قرون طويلة، وهذا المنهج قد تبناه عدد من العلماء
والدعاة المعاصرين، وأسست له هيئات متخصصة مثل "الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن
والسنة"^(٣٠) ، وهناك نماذج كثيرة من علماء وأطباء وغيرهم ممن اسلموا بسبب الإعجاز العلمي في
القرآن والسنة منهم:

١. "الدكتور الأمريكي روبرت غيلهم : هو عالم وطبيب أمريكي"^(٣١).
٢. "الدكتور ماريت ستانلي كونجدين : وهو عالم طبيعي وفيلسوف حاصل على" دكتوراه من
جامعة بورتون وأستاذ سابق بكلية ترينيتي بفلوريدا وعضو الجمعية الأمريكية الطبيعية
وأخصائي الفيزياء وعلم النفس وفلسفة العلوم"^(٣٢).
٣. إدوارد لوثر كيسيل : "وهو اختصاص في علم الحيوان والحشرات وهو قد حصل على دكتوراه
من جامعة كاليفورنيا أستاذ وعالم في علم الأحياء وكذلك رئيس قسم بجامعة سان فرانسيسكو"^(٣٣)
، وغيرهم .

فعرض الحقائق العلمية في القرآن والسنة كان له أثر عميق على الكثير من الباحثين عن
الحقيقة حول العالم ، ورغم أن تأثر الشخص غالباً ما يكون نتيجة تراكمية لمجموعة من الأدلة، إلا
أن بعض الحالات الموثقة برز فيها جانب علمي محدد كان هو نقطة التحول من الكفر إلى
الإيمان .

فعلى سبيل المثال لو اطلع عالم فيزياء أو فلك على حديث عبور الصراط، وتوقف عند اختيار
"البرق" تحديداً كوصف لأعلى سرعة، ثم يدرك أن البرق هو تجلٍ للضوء الذي أثبتت الفيزياء
الحديثة أنه "الحد الأقصى للسرعة الكونية"، فإنه سيواجه الحقيقة المذهلة. وسيتساءل: كيف عرف
نبي عاش قبل ١٤٠٠ عام أن يختار الظاهرة التي تمثل هذا "الثابت الكوني" المطلق؟ ، عندها
سيدرك حقيقة هذا الدين وأنه من رب العالمين ، فمثل هذا النوع من الأسئلة هو الذي سيفتح باب
الهداية، ويزرع اليقين، ويقيم الحجة على أهل العلم والاختصاص في كل زمان ومكان.

”الخاتمة“:

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتييسره وعونه تقضى المهمات، والصلاة والسلام على البشير النذير"، والسراج "المنير، والداعي إلى الله بإذنه، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين" أما بعد:

"فقد كانت هذه الصفحات رحلة مانتعة بين كتب التفسير والاعجاز ومتون العلم، والمقالات، والمجلات متتبعاً مفردات" البحث وفي ختام هذا البحث، نرى كيف تتكامل أبعاده المختلفة لترسم صورة بهية عن عظمة الوحي المحمدي. لقد انطلقنا من تحليل لغوي وبلاغي، ومررنا بعمق فيزيائي دقيق، وصولاً إلى الأثر الدعوي والواقعي لهذا العلم.

وقد أثبتنا في البحث أن التشبيه النبوي بمرور المؤمن على الصراط "كالبرق" لم يكن مجرد صورة بلاغية، بل كان توصيفاً ينطوي على دقة علمية معجزة، حيث يتوافق تماماً مع حقيقة كونية لم تكتشف إلا في القرن العشرين، وهي أن سرعة الضوء هي الحد المطلق للسرعة في عالمنا المادي. كما بيّنا في البحث أن هذا النوع من الإعجاز ليس ترفاً فكرياً، بل هو منهج دعوي أصيل وفعال في عصرنا، يخاطب العقول بلغتها، ويقيم الحجة بالبرهان، وكان سبباً في هداية أو إقناع الكثير من المفكرين والعلماء حول العالم .

وإن حديثاً واحداً من آلاف الأحاديث، وكلمة واحدة من بحر كلماته صلى الله عليه وسلم، تظل منبعاً للبحث والعلم والإيمان على مر العصور، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن هذا الوحي متصل بمصدر العلم كله، الله جل جلاله.

وأخيراً أن للتفسير العلمي وللعجاز "العلمي الدور الكبير في الدعوة إلى الله تعالى، فهو أحد أساليب الدعوة المهمة والضرورية لاسيما في عصرنا الحاضر، فهو يُعين على العبادة والتفكير في آيات الله الكونية وعظيم خلقه، ويزيد الإيمان ويثبت قلوب المؤمنين".

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب والمصادر العربية:

١. الإعجاز العلمي في السنة النبوية، أ.د. زغلول راغب النجار، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (أو طبعت لاحقة مثل ٢٠٠٤/٢٠٠٧)، يتناول الكتاب أحاديث البرق في فصل الظواهر الكونية.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، محمد بن محمد. (١٤٢٢ هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية.
٣. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. القرطبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٧ هـ). تحقيق

٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م الصادق إبراهيم. مكتبة دار المنهاج.
٥. سلسلة محاضرات مرئية بعنوان "إنه الحق"، عبد المجيد. الزنداني، (١٩٨٧). والتي تضمنت لقاءات مع البروفيسور كيث مور.
٦. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الجيل. بيروت + دار الغرب الإسلامي. بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٩٨م.
٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
٨. صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت.). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.
٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٧٩ هـ).. دار المعرفة.
١٠. القرآن والطب الحديث، الدكتور صادق عبد الرضا علي، دار المؤرخ العربي - بيروت - لبنان، ط: الأولى، (د: ت).
١١. "لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ت: ٧١١هـ، بيروت، ط - ١٤١٤ هـ.
١٢. مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٣. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٤. مفاتيح الغيب، التفسير الكبير المؤلف، فخر الدين الرازي، ت ٦٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الأولى.
١٥. من آيات الإعجاز العلمي زغلول النجار، (٢٠١١).: السماء في القرآن الكريم. مؤسسة رسالة.
١٦. الموطأ، الإمام مالك بن أنس. (١٤٠٦ هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.

ثانياً: مواقع إلكترونية ومقالات وكتب حديثة:

١٧. تصريحات البروفيسور كيث مور حول الإعجاز العلمي". مور، كيث (٢٠١٣). منشورة في عدة مواقع إلكترونية ومقاطع فيديو موثقة من مؤتمرات الإعجاز العلمي. رابط الفيديو (<https://youtube.com/shorts/JxlK6jqNvlg?si=8aeJPqfphvFOtX3i>)
١٨. موقع الإسلام سؤال وجواب، رابط الموقع (<https://islamqa.info/ar>).
١٩. موقع (APD) للتقدم العلمي والنشر، رابط الموقع: <https://www.aspdkw.com>.
٢٠. موقع الآلوكة الثقافية، الرابط الإلكتروني (<https://www.alukah.net/culture>)
٢١. موقع المرسال، الرابط الإلكتروني: (<https://www.almrsal.com/post/>)
٢٢. موقع (موضوع)، كيف يحدث البرق، رابط الموقع: (<https://www.britannica.com/science/stepped>).
٢٣. موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. (eajaz.org)
٢٤. موقع المهندس عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مقال بعنوان: (مرور البرق ورجوعه معجزة نبوية)، م. عبد الدائم الكحيل، رابط الموقع: (<https://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-32->)

ثالثاً: المراجع العلمية الأجنبية

25. Dwyer, J. R., & Unman, M. A. (2014). The physics of lightning. Physics Reports, 534(4), 147–241.
26. Einstein, A. (1905). Zur Electrodynamik bewegter Körper (On the Electrodynamics of Moving Bodies). Annalen der Physik, 322(10), 891–921.
27. Lightning: Physics and Effects Martin A. Uman & Vladimir A. Rakov. Cambridge University Press.
28. National Geographic. (2024). Lightning: How it forms, types, and safety tips. [٨]
29. Rakov, V. A., & Uman, M. A. (2003). Lightning: Physics and Effects. Cambridge University Press.

الهوامش

- (١) صحيح مسلم : كتاب الايمان ، باب أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ فِيهَا ، ١ / ١٨٦ ، رقم الحديث (٣٢٩) .
- (٢) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ، ص ١١٧ .
- (٣) ينظر: تاج العروس للزبيدي : ٢٥ / ١٧٣ .
- (٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور : ١٣ / ١٠ .
- (٥) Rakov, V. A., & Unman, M. A. (2003). Lightning: Physics and Effects. Cambridge University Press.
- (٦) ينظر: موقع (موضوع)، كيف يحدث البرق، رابط
- الموقع(https://www.britannica.com/science/stepped-leader?utm_source=chatgpt.com).
- (٧) ينظر: موقع (APD) للتقدم العلمي والنشر، رابط الموقع: (https://www.aspdkw.com).
- (٨) ينظر: موقع الآلوكة الثقافية، الرابط الإلكتروني(https://www.alukah.net/culture).
- (٩) الموطأ، الإمام مالك بن أنس ، كتاب الجامع ، باب جامع الكلام ، ٢ / ١٧١ ، رقم الحديث (٢٠٩٤).
- (١٠) سنن الترمذي، كتاب التفسير ، باب سورة الرعد ، ٥ / ١٩٣ ، رقم الحديث (٣١١٧) ، قال الترمذي : حديث حسن غريب .
- (١١) ينظر: موقع الإسلام سؤال وجواب، فتوى رقم ١٧٥٠٥١، رابط الموقع (https://islamqa.info/ar).
- (١٢) صحيح البخاري : كتاب التوحيد ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) ، ٦ / ٢٧٠٦ ، رقم الحديث (٧٠٠١) .
- (١٣) صحيح مسلم: كتاب الايمان ، بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ فِيهَا ، ١ / ١٨٧ ، رقم الحديث (١٩٥) .
- (١٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني : ١١ / ٤٤٦ .
- (١٥) سورة البقرة الآية: (20)
- (١٦) ينظر: "جامع البيان عن تأويل آي القرآن محمد بن جرير الطبري : ١٩ / ١٥٢ .
- (١٧) ينظر: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. القرطبي : ٢ / ٦٦٥ .
- (١٨) سورة النور الآية: (٤٣) .
- (١٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي : ٦ / ٤٤ .
- (٢٠) ينظر: مفاتيح الغيب، التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي : ٢٣ / ٤٥ .
- (21) Dwyer, J. R., & Uman, M. A. (2014). The physics of lightning. Physics Reports, 534(4), 147–241.
- (22) صحيح مسلم: كتاب الايمان ، بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ فِيهَا ، ١ / ١٨٧ ، رقم الحديث (١٩٥) .
- (23) ينظر: موقع المهندس عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مقال بعنوان: (مرور البرق ورجوعه معجزة نبوية)، م.عبد الدائم الكحيل ، رابط الموقع: (https://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-32-28/106-2010-02-27-11-32-13).
- (24) ينظر: الإعجاز العلمي في السنة النبوية، أ.د. زغلول راغب النجار ، فصل الظواهر الكونية.

(25) Lightning: Physics and Effects Martin A. Uman & Vladimir A. Rakov. Cambridge University Press. ملاحظة: وجدت هذا هو المرجع الفيزيائي الأساسي الذي يستند إليه الباحثون (مثل الكحيل). (النجم) (والنجم) لإثبات بعض التفاصيل التي تخص الضربة الراجعة وتوقيتها

(26) Einstein, A. (1905). Zur Electrodynamik bewegter Körper (On the Electrodynamics of Moving Bodies). Annalen der Physik, 322(10), 891–921.

(27) ينظر: من آيات الإعجاز العلمي زغلول النجار، (٢٠١١).: السماء في القرآن الكريم.
(28) الإعجاز العلمي إلى أين؟، مقالات تقويمية للإعجاز العلمي، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار : ص: ٣٧ .

(29) سورة النحل: (١٢٥).

(30) ينظر: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (eajaz.org).

(31) عالم الأجنة اليهودي روبرت غيلهم وقصة إسلامه، رابط الموقع:

(<https://www.almrsal.com/post/487838>)

(32) مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم : ص ١٢٨ .

(33) القرآن والطب الحديث، الدكتور صادق عبد الرضا علي : ص ١٨ .